﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

تفسيرُ الآيات (41-42)

(41) {قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ۖ قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ۗ وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ}.

🔷 ما معنى الآية الكريمة؟

أي قالَ زكريّا عليه السّلام : يا ربّ اجعلْ لي علامةً على حملِ امرأتي منّي، فأخبره الله تعالى أن العلامة هي أن ينحبس لسانُه فلا يستطيع النّطق أو مخاطبة النّاسِ إلا بالإشارة مدّة ثلاثة أيّامٍ بلياليها مع كَونه سَويًّا صَحيحًا وأمره أن يكثر من ذِكرِ ربّه تعالى فإنّه لا يمنعُ من ذكرهِ، وأن يعظّم ربّه بعبادتهِ مُنزِّهًا له عمّا لا يليقُ به، آخر النّهار و أولّه.

🔷 **لماذا طلبَ زكريّا عليه السّلام علامةً على حملِ زوجته ؟**

طلبَ ما يُقّوي إيمانه ويزيده لِيقوم بشكرِ هذه النِّعمة بكلّ يقين، وهذا يشبه دعاء إبراهيم عليه السّلام حين قال: (ربِّ أرني كيفَ تُحيي المَوتى).

🔷 ما علاقة هذه العلامة (ألّا تكلّم النّاس ثلاثة أيّامٍ إلا رمزًا) بنعمة (إن الله يُبشّركَ بيحيى) ؟

🔸 العلامةُ تحدث رغم توفّر الأسباب ، ينحبسُ لسانه عنِ الكلامِ رغم عدم وجودِ مرض، أسباب الكلام متوفّرة لكنّه لا يَستطيعُ الكلام، وأسباب وجودِ الولدِ معدومة ومعَ ذلكِ يأتي الولد.

🔸 هذا بيانُ أنّ اللّه كما يمنعُ نفوذَ الأسباب مع وجودها فإنّه يُوجدها بدون أسبابها ليدلّ ذلكَ أنّ الأسباب كلّها مندرجة في قضائهِ وقَدرهِ.

(42) {وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ}.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة؟**

هُنا يقصُّ اللّه تبارك وتعالى على نبيّه ﷺ وعلى مَن تَبِعه ، ما كان مِن شأنِ مريم عليها السّلام، إذ نادتها المَلائكة قائلةً لها : يا مريم إنّ اللّه اجتباكِ واختاركِ وطهّركِ بالخُلق والدّين وفضّلكِ على نساءِ العالمين .

🔷 **ما سِرّ تكرارِ الاصطفاءِ مرّتين :**

1. **(إنّ اللّه اصطفاكِ وطهركِ)**

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

2. (واصطفاكِ على نساءِ العالمين)؟

🔸 **الاصطفاءُ الأوّل** : اصطفاءٌ ذاتيّ حيثُ جعلها مُنزّهةً زكيّةً فيها الصّفاتُ الحَميدةُ والأفعال السّديدة.

🔸 **الاصطفاءُ الثّاني :** هو تفضيلها على كلّ نساءِ العالمين في زمانها وما بعده وإن شاركها بالتّفضيل غيرها مِن الصّالحات .

🔷 **ما دلالة قوله تعالى: (طَهّركِ)؟**

إشارةٌ ذاتُ معنى لما لابَسَ ميلاد عيسى عليهِ السّلام من شُبهاتٍ لم يتورّع اليهود أن يَنسبوها لمريم البَتول الطّاهرة.

روحا من أمرنا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner